

من  
نسرين العماري  
عضو مجلس نواب الشعب

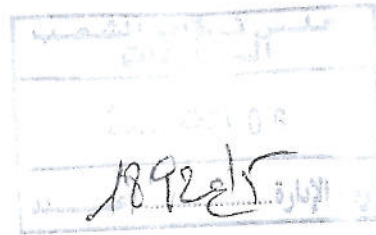
الى  
السيد وزير التجهيز  
ع/ط السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: سؤال كتابي إلى السيد وزير التجهيز

تحية وبعد،

فقد نتج عن الأمطار الأخيرة انزلاق أرضي أدى إلى تعطب الطريق الوطنية عدد 5 على مستوى عين تونقة رغم أنه لم تمر على إنجاز الطريق المذكورة سوى مدة قصيرة. وقد أدى ذلك إلى أضرار هامة لبعض مستعملي الطريق. لذا المطلوب منكم إفادتنا حول الأسباب الفنية لما حدث وتفاصيل الصفقة المتعلقة بإنجاز الطريق وتاريخ قبول الأشغال وما إذا كانت هناك تحفظات للإدارة عند القبول وآراء الفنيين حول مدى احترام المؤسسة المكلفة للمواصفات الفنية المنصوص عليها بعقد الصفقة. وما تعتزم الوزارة اتخاذه من إجراءات عند الاقتضاء لحماية المال العام . وتقبلوا فائق التحية والسلام.

نسرين العماري  
عضو مجلس نواب الشعب



13 فيفبر 2018

الجمهورية التونسية

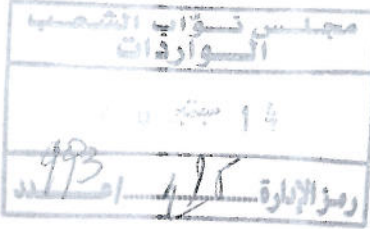
وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية

604 / 101 / 2018

من وزير التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية

إلى

السيد رئيس مجلس نواب الشعب



الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به النائبة السيدة نسرين العماري بخصوص الإنزلاق الأرضي على مستوى الطريق الوطنية رقم 5 بعين طونقة.

المرجع: مكتوبكم عدد 1563 الوارد علينا في 23 أوت 2018 .

المصحوب: تقرير المصالح الجهوية.

و بعد، فقد أحلتم علينا ضمن مكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه سؤالا كتابيا تقدمت به النائبة السيدة نسرين العماري بخصوص الإنزلاق الأرضي الذي أدى إلى تعطب الطريق الوطنية رقم 5 على مستوى عين طونقة وتعطل حركة المرور وعن الأسباب الفنية التي أدت إلى ذلك وعن معطيات تهم إنجاز الأشغال.

وجوابا، أتشرف بإعلامكم أن الأسباب التي أدت إلى ظهور الإنزلاق الأرضي بالطريق الوطنية رقم 5 هي كمية الأمطار الغزيرة والطوفانية بتاريخ 4 أوت 2018 حيث تم تسجيل 85 مم في ساعة واحدة وهي كمية هائلة من الأمطار لم تقدر المنشأة المائية من استيعابها والصمود أمامها خاصة أنها تجاوزت المعدلات العادية وجرفت معها الأتربة والأوساخ وجذوع الأشجار وسد فتحة المنشأة وبالتالي ارتفاع مستوى المياه فوق الطريق وهو ما ساهم في الإضرار بمواد التتريب وبجسم الطريق وطبقة السير بالإضافة إلى مرور شاحنة ثقيلة تجاوزت الحمولة القانونية وهو ما تسبب في انزلاق أرضي لجزء من الطريق وانجرافه بسيول الأمطار.

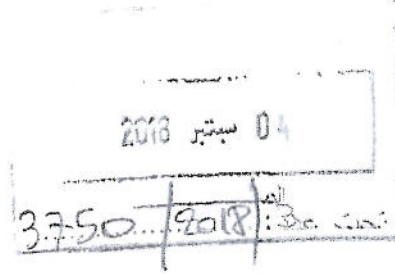
وقد سارعت المصالح الفنية بالعمل دون توقف لإصلاح الأضرار وإرجاع حركة السير بصفة عادية منذ الساعات الأولى لصباح اليوم الموالي، كما انكبت على دراسة الموضوع مع الأطراف المتداخلة في إنجاز الأشغال واتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي تكرار هذه الحادثة.

هذا، ويصلكم طيه تقريراً مفصلاً يتضمن معطيات تتعلق بإنجاز أشغال تعصير الطريق المعنية على مستوى عين طونقة من ولاية باجة.

و السلام  
وزير التجهيز والإسكان  
والتهيئة الترابية



عمر المصالح العرفاوي



الجمهورية التونسية  
وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية  
الإدارة الجهوية للتجهيز بباجة

## من المدير الجهوي للتجهيز والإسكان والتهيئة الترابية بباجة

إلى

### السيد المدير العام للجسور والطرق

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدمت به نائبة بتعلق بالإنزلاق الأرضي الذي أدى إلى إنقطاع حركة المرور بالطريق الوطنية عدد 5 على مستوى عين طونقة .

المرجع: إحالتكم عدد 1195 الواردة علينا بالفاكس في 28 أوت 2018.

وبعد،

فقد أحلتكم علينا المكتوب المشار إليه بالمرجع أعلاه متضمن سؤال كتابي للنائبة السيدة نسرين العامري تطرقت من خلاله إلى تساؤل حول الأسباب الفنية للإنزلاق الأرضي الذي أدى إلى إنقطاع حركة المرور بالطريق الوطنية عدد 5 على مستوى عين طونقة (ن.ك 83+400).

وجوابا، أتشرف بإعلامكم أولا أن الجزء من الطريق الذي وقع الإنزلاق به إندرج ضمن مشروع تعصير الطريق الوطنية عدد 5 من النقطة الكيلومترية 66+600 إلى النقطة الكيلومترية 87+850 و الذي وقع إسناده إلى مقاولات خالد القبي بمبلغ قدره 14032785 د وأجال تعاقدية بـ 18 شهر و الذي إنطلقت به الأشغال في 2010/04/26 و تمت بتاريخ 2014/07/18 حسب محاضر القبول الوقي و النهائي و التي لا يوجد بها أي تحفظات من قبل الإدارة و الفنيين مع العلم

أن الأشغال شهدت عدة توقفات إبان الثورة و أن موضوع المنشأة المائية موضوع الإنزلاق وقع إنجازها سنة 2011 خلافا لما يروج له بمواقع التواصل الاجتماعي .

أما بخصوص أسباب حدوث الإنزلاق الأرضي بالطريق الوطنية 5 فإنها تعود إلى كمية الأمطار الغزيرة و الطوفانية المتهاطلة على ولاية باجة و خاصة بمعتمدية تيرسقي بتاريخ 4 أوت 2018 بين الساعة الواحدة و الثانية بعد الزوال و التي تجاوزت المعدلات العادية 85 مم في ساعة واحدة و هي كمية من أمطار غير قادر على إستيعابها المنشأة المائية المنجزة بحجم 2 م x 2م مع العلم أن دراسة المنشآت المائية للأودية الصغيرة بالجمهورية التونسية يقع إستيعابها على مدة العودة 20 سنة (période de retour) و المقصود بمدة العودة هي أقصى كمية أمطار شهدتها تلك المنطقة في 20 سنة الأخيرة (مع العلم أنه بالإمكان إستيعاب مدة العودة (période de retour) لـ 50 سنة و 100 سنة لكن ذلك يآثر على كلفة المشاريع التي تتضاعف و مع محدودية الموارد المالية المخصصة لذا لا تقع الدراسة بمدة عودة 50 أو 100 إلا للمنشآت الفنية الموجودة على أودية كبيرة) تلك الأمطار الطوفانية و التي تجاوزت الكميات العادية و التي قامت بجرف الأتربة و الأوساخ و جذوع الأشجار من الأراضي المجاورة هي التي تسببت في سد فتحة المنشأة و بالتالي إرتفاع مستوى المياه فوق الطريق و فيضاتها مما ساهم في الإضرار بمواد التتريب و جسم الطريق و طبقة السير هذا بالإضافة لمرور شاحنة ثقيلة تجاوزت حمولتها 35 طن (حمولة غير قانونية) إبان تهاطل الأمطار مما تسبب في إنزلاق و هبوط جزء من الطريق و بالتالي إنجرافه بيسول الأمطار و إنقطاع في حركة المرور بالطريق الوطنية عدد 5 بالنقطة الكيلومترية 83+400 على مستوى المنشأة المائية بوادي طوبوش و عملت الإدارة الجهوية للتجهيز بباجة بنسق سريع لإرجاع حركة السير بالطريق الوطنية عدد 5 و تم ذلك منذ الساعات الأولى لصباح اليوم الموالي يوم 5 أوت 2018 بعد الإصلاح الوقفي للأضرار الحاصلة بالطريق الوطنية عدد 5 (ن.ك 83+400) و المتمثل في ردم الإنزلاق بالحجارة و الحصى 20/40 و المواد المقطعية و من ثم إنجاز طبقة سير وقتية بالخرسانة الإسفلتية. كما تمت دعوة مكتب الدراسات المكلف بالدراسة الأولية لملف طلب العروض والمقاولة و مكتب الدراسات التابع لها بمد الإدارة بتقرير فني في الغرض يشرح أسباب حدوث الإنزلاق. كما إتخذت وزارة التجهيز و الإسكان و التهيئة الترابية التدابير اللازمة منذ فيضانات و الأمطار الطوفانية لسنوات الأخيرة حيث أصبحت كل الدراسات الفنية الجديدة منذ 2015 يقع إستيعاب مدة العودة فيها 50 سنة عوض

عن 20 سنة. وهذا سيتم عقد جلسة عمل بعد التوصل بإجابة كل من مكنتي الدراسات و المقابلة مع جميع الأطراف  
لتدارس الموضوع و إتخاذ الإجراءات اللازمة لعدم تكرار مثل هذه الحوادث.

والسلام

04 ميبتمبر 2018

المدير الجهوي للتجهيز

والإسكان والتهيئة الترابية بياجة

عفي الهللي

